

— ١٦٢ —

- فكرى : ألا ترين ذلك ؟ ...
- درية : أرى حقا أنى تزوجت من رجل مجنون !... هذا ذنبى !... هذا اختيارى !...
- فكرى : ناقشيني ... لك الحق أن تناقشيني إذا كنت تخالفيننى فى الرأى ... هل عندك اقتراح بموقف آخر يصلح لنزول الستار ؟ ...
- درية : أهذا وقت مناسب ... أحدثك فيه عن نزول الستار على قصتك !؟ ... أنسيت لماذا جئت إليك الآن ؟ ...
- فكرى : لماذا ؟ ...
- درية : لأحدثك عن نزول مصيبة على رأسى أنا وحدى !...
- فكرى : مصيبة !! ... شىء جميل ... حدثيني عنها بتأن ، وتفصيل ... وهدوء ... ووضوح ... من يدري ؟ ... ربما هبط علينا منها !...
- درية : (ثائرة) هبط عليك منها ماذا ؟ ... أهذا كل ما يهملك من الأمر ؟ ... تنقض على أنا المصائب والمتاعب والمهوم ... فتبادر أنت ... لا إلى حملها عنى ... بل إلى نقلها ووضعها فى هذا الورق ... هذا الورق الذى أكرهه ... وأمقته وأود لو أمزقه وأحرقه ... أحرقه ...
- فكرى : تحرقين فنى !؟ ...
- درية : فلتسمه أنت فنك ولكنى أسميه عبثك ... إنك تعبت بآلام الغير ، وأنت تصنع منها هكذا مادة قصص ومسرحيات ... أنت رجل لا قلب له ... أنت تعيش على مصائب الناس !...
- فكرى : أنا وحدى !؟ ... والطبيب ... والمحامى ... والجانوتى والمرابى ... كل أصحاب المهن الشريفة !... حتى السياسى